



جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

اللغة والأدب العربي
أدب حديث و معاصر

رقم: ت/١، ح، م / 102.

إعداد الطالبة:

مريم شنوفي - فطيمة شيتز

قصيدة "يا صبر أيوب" لعبد الرزاق عبدالواحد

- مقارنة أسلوبية -

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ-التعليم العالي	سامية آجقو
مشرفا و مقررا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.م.أ	صليحة سبقاق
مناقشا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.م.أ	جميلة قرين

السنة الجامعية: 2021-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي

أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ

صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي

عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ 19 ﴿

شكروعرفان

لله الفضل ومن بعد فالشكر والحمد لله

الذي منحنا القدرة على إتمام هذا

البحث، كما نتقدم بجزيل الشكر

والتقدير إلى الدكتور والمشرقة

طليحة سبفاق.

التي كانت لنا نعم الموجه والناصح على

إنجاز هذا العمل وإلى كل الأساتذة

الذين أسهموا في تكويننا طيلة مشوارنا

الدراسي وإلى كل طاقم كلية الآداب

واللغات وكل من أمدنا بيد العون من

قريب أو بعيد.

مقدمة

تمثل المقاربة الأسلوبية الركيزة المناسبة لدراسة أي عمل أدبي فهي تجعل العمل الأدبي عملاً ذا صورة فنية وجمالية و بهذا نالت الاهتمام من الأدباء و النقاد المحدثين و المعاصرين و أصبحت منهجاً شاملاً في جماليات الأسلوبية. فهي تهدف للبحث و الغوص و التفكير و الخروج من المألوف في العناصر و العلاقات المكونة للخطاب الشعري وتعتبر القصيدة العراقية أكثر بروزاً وخاصة قصيدة النثر فقد كانت أكثر حركية و أثارة في نفس المتلقي، ومن أبرز الشعراء على الساحة العراقية المعاصرة نجد عبد الرزاق عبد الواحد، يعتبر أحد أعلام والنجوم الشعر العراقي البارزين في السماء الفن الإبداع حيث يعد علامة فارقة في تاريخ الشعر العراقي المعاصر، و يعتبر ديوان عبد الرزاق عبد الواحد "الأعمال الشعرية" من الدواوين التي يمكن دراستها أسلوبياً ومن هذا وقع اختيارنا على الديوان ليكون موضوع دراستنا و الموسومة ب "يا صبر أيوب مقارنة أسلوبية" و كان سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو الرغبة في اكتشاف إمكانات المنهج الأسلوبي و الأثر الذي تركته القصيدة فينا من خلال قراءتنا .

• و عليه برزت عدة تساؤلات منها : ماهي جماليات و مستويات الأسلوبية في النص الأدبي ؟ و ما مدى أثرها في النص الشعري؟

و للإجابة على هذه التساؤلات المطروحة اعتمدنا على خطة بحث تضمنت مقدمة و مدخل و ثلاثة فصول والخاتمة.

- حيث تحدثنا في المدخل عن القصيدة العراقية المعاصرة، و كيف تناول النقاد القصيدة العراقية المعاصرة، وبالإضافة الى جماليات التحليل الأسلوبي .
- أما الفصل الأول تناولنا فيه مقارنة أسلوبية للمستوى الصوتي تطرقنا فيه للأجرام الموسيقية و التكرار بنوعيه .
- أما الفصل الثاني فخصصناه مقارنة أسلوبية للمستوى التركيبي درسنا فيه أزمنة الأفعال و الجملة بأنواعها، والضمائر، والأساليب الإنشائية .

- و في الأخير الفصل الثالث حيث شمل مقارنة أسلوبية للمستوى الدلالي فقد تعرضنا فيه للصورة الشعرية، و المحسنات البديعية .
- و قد اتبعنا المنهج الأسلوبي بالية الوصف والتحليل .
- و أثناء إنجازنا لهذا البحث اعتمدنا على جملة من المصادر و المراجع من أهمها :
 - التناص نظريا و تطبيقيا لأحمد الزغبى .
 - علم البيان لعبد العزيز عتيق .
 - المفصل في علوم البلاغة العربية لعيسى علي العاكوب .
 - شعرية المفارقة بين الإبداع والتلقي لنعيمة السعدية .
 - علم الدلالة لأحمد مختار عمر .
- و تبقى الصعوبات رفيقة درب كل باحث و بهذا واجهنا صعوبة تشابه المضامين في المصادر و المراجع وصعوبة في ضبط المادة العلمية و بعض العسر في الجانب التطبيقي .
- و في الأخير نتقدم بخالص الفكر و الامتنان الى كل من مد يد المساعدة في انجاز بحثنا هذا و بالأخص الأستاذة المشرفة "سباق صليحة" على متابعتها و توجيهاتها المستمرة و مدت لنا يد العون و تشجيعنا على مواصلة بحثنا هذا كما نتقدم بالشكر للجنة المناقشة.
- و في الأخير إننا قد استطعنا و لو بقليل الوقوف على أبرز مواطن الجمال و الإبداع في بحثنا.

مدخل

1 . القصيدة العراقية المعاصرة .

1.1. قصيدة الشعر .

2.1. قصيدة النثر .

2 . بدايات القصيدة العراقية وأبرز شعرائها .

1- القصيدة العراقية المعاصرة :

"إن الفترة المنبثقة في بدايات سنوات الستينيات فقد حملت نفسا شكلاني وكان ممثلو هذه الفترة من الشعراء الشباب يعلنون رفضهم لتراثنا الشعري و لمنطلق القصيدة الخمسينية بشكلها الحر البدائي مستشعرين ضيق الأشكال الشعرية الخمسينية و تكرار إيقاعاتها و نمطية أبنيتها فراح ينفدها الشاعر الستيني و يتلمس لنفسه أشكالاً جديدة و مفهومات جديدة تسوغها و يؤكدون قدرتهم على تجاوز كتابات الشعراء الرواد الذين أصبحوا في نظرهم تقليديين و محافظين محاولين بذلك تخطي هذا المنتج من خلال تخطي الصياغات المتعارف عليها و الولوج في عالم العلاقات اللغوية غير مألوفة و تبعا لذلك تغلغل الستيني في النسيج الداخلي للحياة الثقافية العراقية و أسهموا بمواهبهم و إيمانهم بمشروعهم في خلق وضع شعري جديد."¹

"كانت الولادة إلى حد ما طبيعية و منطقية و هي تستند إلى مرجعية شعرية عراقية بالغة العمق و الثراء و الحساسية إذ كان الشعر العراقي قبل مجيء أدونيس قد قطع شوطاً مثيراً في إنضاج صفتين متناقضتين ما كانت لتنتصر واحدة على أخرى لولا الظرف السياسي الذي طوي الشعر و الشعراء تحت جناحيه الأولى صفة الشاعر المتسائل و الثانية صفة اليقيني أما الشاعر المتسائل فقد اكتشف حيرته مع اكتشاف عنصر الجدة في الشعر في حين شاعر اليقين جاءت به الحداثة لا الجدة لان الجدة اكتشاف في الوقت الذي لا تعدو فيه الحداثة إلا أن تكون استعارة من مكان و زمان الحداثة الغربية."²

¹ - حميد يعقوب نعيمة الصافي، قصيدة الشعر العراقية دراسة في جماليات التشكيل الإيقاعي، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه فلسفة في اللغة العربية و آدابها، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، 2013م، ص 5-4.

² - المرجع نفسه، ص 5 - 6.

"بعد الشعر الستيني لابد أن نستعير مفهوم (القصيدة المركبة) من الشعر السبعيني لأن هذا التعريف يقودنا الى النص الثمانين بوصفه نصا مركبا و ليس بسيطا و مغزى كلمة (مركب) يتأكد عبر مستويات عدة أهمها :إن النص الثمانين لم يقف في طموحاته الجمالية عند ارتياد المناطق الشعرية غير المعروفة و تصويرها كما فعل السبعينيون بل سعى إلى إجراء تعديل على أداء القصيدة عموما من خلال العودة الى مشروع النثر و لعل الثمانيين آنذاك اعتقدوا أن الوزن زيادة تنقل الشعر كجوهر و أن هناك المزيد من الفائض الموسيقي .كما تجلت التركيبية في مستوي آخر في شعر الثمانيني هو إطلاق القصيدة من حدودها المعروفة و الانتقال بها الى مساحة جديدة تدعى الآن بالنص المفتوح."¹

"كانت الساحة الشعرية في العراق بحاجة إلى ولادة جديدة أكثر أصالة من جانب و أكثر معاصرة من جانب آخر أكثر أصالة كونها لا تمهل الثراء النغمي المتنوع في القصيدة العربية الذي افتقدته قصيدة التفعيلة باعتمادها على تفعيلة واحدة أغلبية وهي متفاعلمن أو فاعلمن أو فعولن و أكثر معاصرة لتجررها من تلك الوحدة النغمية في شعر التفعيلة التي باتت قيذا صوتيا و دلاليا على النص."²

"لقد كان الشعراء المعاصرين أكثر انغماسا في الحركة الوطنية واكتواء بنار التمرد والثورة فنجد مثلا "الجواهري " بديوانه ذي الأجزاء السبعة (التي أصدرتها وزارة الاعلام في بغداد) سجل حافل للحركة الوطنية في العراق بأبعادها الفسيحة وتاريخها العريق وميادينها الواسعة ولقد كان الجواهري صوتها الناطق ولسانها المعبر."³

¹ - حميد يعكوب نعيمة الصافي، قصيدة الشعر العراقية دراسة في جماليات التشكيل الإيقاعي، ص 8 .

² -المرجع نفسه، ص 9.

³ - جميل إبراهيم علوش، من ملامح القصيدة العربية كتاب في النقد الأدبي، دار الينابيع للنشر والتوزيع، عمان، ط1،

1.1 قصيدة الشعر: في بداية العقد التسعيني من القرن الماضي كان العراق

يستعر فوق سطوح ساخنة و الأجواء مهياة لاستقبال محن جديدة تضاف الى أخربات لها فلم يكد البلد ينتهي من حربين حتى ضغط حصار شرس على أنفاس الناس منذرا بشتى صنوف المكابدة و العزلة عن العالم فضلا عن الداعيات الخطيرة التي خلفتها الحروب مما كان له الأثر الفاعل في اختراق النسيج الاجتماعي و تقنيت القيم الأخلاقية و شيوع الضبابية لدى الجمهور و النخبة.¹

"قصيدة الشعر مصطلح غير مألوف في النسق الأدبي المتداول فكان التعامل معه بحذر لسبيين . الأول :أنه لم يأت من فراغ و لم يأت إلا من شعراء لهم تطلعاتهم الفنية المتقدمة قد أثبتوا حضورهم من خلال مواهب حقيقية و اشتغالا واعية و فهم للماضي و الحاضر و الثاني :أن هذا المصطلح يمثل مواجهة مباشرة مع المصطلح المتداول (قصيدة النثر)."²

"لقد كان المنطلق الذي أخذت منه الحركة بدوؤها فنقول :أن أعضاء رابطة الرصافة يتجادبون مناقشاتهم و حواراتهم كل يوم ثلاثاء من كل أسبوع ليتبادلوا لآراء في الجديد مما كتبوا من شعر أو مقالات ومن بين تلك الأفكار التي نالت الاستحسان فكرة (قصيدة الشعر)، و كانت أولى الإشارات و التساؤلات عن هذا المصطلح تنشر في إعداد مجلة (أشرة) المحدود الطبع التي كانت تصدرها رابطة الرصافة للشعر العربي ."³

2.1 قصيدة النثر : "هو عمل نثري يأخذ أسلوب الشعر و خصائصه يعتمد بشكل

كبير على الإيقاع الداخلي النابع من قوة العاطفة و عمق العاطفة و الخيال و جدة في

¹ - حميد يعكوب نعيمة الصافي، قصيدة الشعر العراقية دراسة في جماليات التشكيل الإيقاعي، ص 1.

² - المرجع نفسه ، ص 11.

³ - المرجع نفسه ، ص 10.

التركيب و استخدام لغة مجازية مركزة و يلغي هذا النوع من الشعر كل قيود العروض من وزن و روي و تفعيلات.¹

"يعود أصل قصيدة النثر من الكلمة الانجليزية prose poème و هكذا فإن الترجمة العربية (قصيدة النثر) كانت في الواقع نوعا من المشكلة التامة كما هو في أصل المصطلح العربي ."²

"ظهرت أولى جذور قصيدة النثر في العراق بقيام عدد من المترجمين و الشعراء العراقيين بترجمة المقالات النقدية الأمريكية و الأوروبية التي تتناول قصيدة النثر بالنقد و التحليل فكان ذلك الحدث هو أول علامات التأثير بهذا النوع من الكتابة الشعرية،فضلا عما ساهمت به مجلة شعر من جهود في الترويج لهذه القصيدة من خلال نشر جهود عدد من الشعراء كأدونيس و محمد الماغوط و انسي الحاج و غيرهم،لا سيما و أن الشاعر العراقي كان و ما يزال يسعى و راء عملية المغامرة و التجريب و الاستحداث من خلال البحث عن أنماط جديدة على مدى عقود مختلفة من عمر الشعر العراقي الشعر الحديث منذ الأربعينيات و الخمسينيات من القرن العشرين ."³

" وبرز هذا التأثير في الشعر الستيني أول الأمر حتى نضجت التجارب و استقرت لدى شعراء جيل السبعينيات فيما بعد كما نراها عند سركون بوالص و زاهر الجيزاني و خزعل الماجدي و كمال سبتي و شعراء عرب من عباس بيضون و محمد علي شمس

¹ - سعاد بن ناصر، محاضرات في مقياس الشعرية العربية المعاصرة، تخصص أدب عربي حديث ومعاصر، د ت، ص06.

² - أحلام مرينيزة، القصيدة المعاصرة بين غواية العنوان وسحر البيان " صحوة الغيم " لعبد الله العشي - نموذجاً -، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية، تخصص أدب حديث ومعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، 2015-2016 م، ص 30.

³ - فوزي ثعبان منسي الموسوي، قصيدة النثر العراقية الحديثة : الولادة والمآلات، مجلة دواة، جامعة المستنصرية، المجلد 7، ع 26، السنة السابعة، تشرين الثاني 2020 م، ص 182 .

الدين. و استمرت تلك التجارب مع شعراء العقدين اللاحقين لمرحلة السبعينيات كالشاعر رياض الغريب و أحمد أدم و حسين علي يونس و حسين السلطاني و رعد زامل وغيرهم.¹

"أما في عصرنا الحاضر فبرز من بين جيل شعراء قصيدة النثر كل من الشاعر علي وجيه و عمر السرايو آخرون . و يعد كل من سركون بولص و صلاح فائق من أهم رواد قصيدة النثر في العراق فحظيت قصيدة النثر من لدنهم بإقبال متميز على كتاباتها و بهذا أثبتت حضورها في المحافل الثقافية و اكتسبت هويتها المشروعة و شغلت مكانة واضحة على صفحات النقد الأدبي و لدى نقاد الأدب و الشعر.²

2. بدايات القصيدة العراقية وبرز شعرائها :

لقد كان لشعراء العراق دور كبير في الشعر قديما و حديثا على الرغم من تلك الظروف القاسية التي يعيشها الشاعر العراقي إلا أنه دائم العمل و الإبداع و الإتيان بالجديد.إننا نعلم أن الظروف القاسية و الشديدة و الحروب المتتالية و الفقر و الجوع هي منبع الإبداع و الشعاعية التي تخرج من أحاسيس الشاعر فيجسدها كتابة .

و في حديثنا عن الشعر العراقي أو شعراء العراق المبدعين نحن بصدد معرفة أهم النقاد و الشعراء الذين تحدثوا عن الشعر العراقي المعاصر فكل من قصيدة الشعر و قصيدة النثر هناك شعراء تحدثوا و درسوا هذا العمل الإبداعي.

" فقصيدة الشعر كانت أكثر حركية و إثارة في ملتقى الرصافة 1997 الذي أعلن فيها صراحة أعضاء الرابطة ومن أيدهم من الأدباء الآخرين و اتضحت الصورة أكثر بإعلان البيان الأول للمجموعة في ملتقى الرصافة الثاني الذي أقيم في الاتحاد العام لشباب العراق بالتعاون مع الاتحاد العام للأدباء و الكتاب في العراق سنة 1999 حين

¹ - فوزي ثعبان منسي الموسوي، قصيدة النثر العراقية الحديثة : الولادة والمآلات، ص182.

² - المرجع نفسه، ص182.

أعلنت المجموعة بيانها على ثلاث حلقات الأولى نظرية و كانت بقلم الشاعر و الناقد فائز الشعر تحت عنوان (قصيدة الشعر بين الوجود المتحقق و الوعد المنتظر :مدخل تعريفى بالنوايا و الإرهاصات) .¹

"أما الحلقتان الثانية و الثالثة فكانتا تطبيقيتين تضمن الثانية التطبيق على الشعر العمودي و نهض بها الشاعر و الناقد عباس معنو كانت تحت عنوان (قصيدة البيت) بوصفها شكلا من أشكال قصيدة الشعر :مقاربة تحليلية ونهضت الحلقة الثالثة بشعر التفعيلة التي قدمها مهدي جاسم بعنوان دراسة تطبيقية في بعض نماذج قصيدة التفعيلة :قصيدة التفعيلة أنموذجا و المؤمنون بما طرح في هذه المحاور الثلاثة و الموقعون عليه في ذلك الحين هم :مشتاق عباس معن و فائز الشرع و علي محمد سعيد و عارف الساعدي و نوفل أبو رغيف و مضر الالوسي وحمد البغدادي و رشيد حميد ومهدي راضي و علاء جبر و إحسان التميمي و حسن عبد راضي و بسام صالح مهدي .²

"أما قصيدة النثر العراقية التي تعد نوعا أدبيا حقيقيا باعتباره أول طابع للتمرد على القوانين القائمة و الطغيان الشكلي."³ " تناولها العديد من الشعراء نذكر منهم انسي الحاج الذي عرفها بأنها : "الإيجاز و التوهج و المجانية " وهي قريبة من الشروط التي حددتها سوزان برنارد لقصيدة النثر التي تمثلت في " التكتيف و الوحدة العضوية و المجانية أي عدم ارتباطها بزمن مباشر " ومن مميزات هذه القصيدة أنها تعمل على إثارة الدهشة و الأهمية و الأولوية لدى شعرائنا للرؤى و الفكرة و الإيقاع الداخلي."⁴ و في هذا الصدد يقول ادونيس " الشعر لا يحدد بالعروض و هو أشمل منه بل إن العروض ليس إلا

¹ - حميد يعكوب نعيمة الصافي، قصيدة الشعر العراقية دراسة في جماليات التشكيل الإيقاعي، ص11.

² -المرجع نفسه، ص 11 - 12.

³ -سوزان برنار، قصيدة النثر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ط1، 1993 م، ص23.

⁴ - فوزي ثعبان منسي الموسوي، قصيدة النثر العراقية الحديثة : الولادة والمآلات، ص182.

طريقة من طرائق النظم ... أما إيقاع قصيدة النثر فإيقاع مختلف عن الإيقاع الخليبي فهو يكمن في إيقاع الجملة و علائق الأصوات و المعاني و الصور و طاقة الكلام و الإيحائية و الذبول التي تجرّها الإيحاءات وراءها من الأصداء المتلونة هذه كلها موسيقى مستقلة عن موسيقى الشكل المنظوم قد توجد فيه و قد توجد بدونه.¹

"كما نجد أيضا محمد رحيم في ديوان (قمر ليس للموت) الذي استعان فيه بالمرورث الإسلامي و الرموز التاريخية كما في قصيدته (للنهر أنثاه) و فضلا عن ذلك لا يخلو الديوان من إحالات لأساطير عراقية قديمة أو رموز تاريخية كما في قصيدته (بعيدا عن السياط).²

ومن أبرز الرواد الذين برعوا في القصيدة نجد الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد حيث استطاع شاعرنا استلهام جل قصائده من تجاربه الحياتية الخاصة والعامة ولمع نجمه في أفق الشعر العراقي المعاصر " فقد كنا كلنا قرأنا شيئا من شعره إلا وجدنا أنفسنا نحس قسرا بأشياء تبدو مفارقة للوهلة الأولى،لقد توفرت المفارقة بشكل طاع في كل الظروف التي عاشها ومازال يعيشها " ³ كما أن الشاعر برع وحمل على كتفيه الشعر العراقي حيث زلزل القصيدة العمودية زلزالا،ينبهر له القارئ،حيث "تمكن الشاعر القدرة على معايشة المفارقات الصاخبة في حياته (...). وهذا لم يمنعه بأن يجيد شعر التفعيلة وأن يكثر النظم على تفعيلاته و أن يحركها كما تتحرك كل المفارقات أمامه . وقد سئل في حوار صحفي : من أي المشيتين أنت ؟ فأجاب : أنا سيد المشتين " ⁴

¹ - سعاد بن ناصر، محاضرات في مقياس الشعرية العربية المعاصرة، تخصص أدب عربي حديث ومعاصر، ص 07.

² - فوزي ثعبان منسي الموسوي، قصيدة النثر العراقية الحديثة : الولادة والمآلات، ص 182.

³ - صليحة سبباق، جمالية المفارقة في شعر عبد الرزاق عبد الواحد - دراسة من منظور أسلوبية التلقي - مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، ت النقد المعاصر وقضايا تحليل الخطاب ، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2، ص 16 .

⁴ - صليحة سبباق، جمالية المفارقة في شعر عبد الرزاق عبد الواحد - دراسة من منظور أسلوبية التلقي، ص 18.

ولقد تميز شاعرنا بعدة خصائص نذكر منها :

- 1- "رغم تنوع طوائف الشعب العراقي (السنة،شيعية، مسيحيين،أكراد، وتركمان ...) إلا أن الشاعر ينتمي الى طائفة قليلة العدد تدعى (الصابئة المندائية) .
- 2- صاغ الشاعر الكتاب المقدس للصابئة المندائية شعرا، مترجما إياه الى اللغة العربية وهو عمل شعري جاء مفارقا لكل ماكتبه الشاعر .
- 3- حفظ الشاعر ديوان المتنبي منذ صغره و عارضة في اغلب قصائده التي كان يجعل نفسه من خلالها ندا له، كما أن كل النقاد الذين و أكبره ووصفوه بشاعر البلاط، كانوا يرون أن عبد الرزاق عبد الواحد من صدام حسين كالمتنبي من سيف الدين .
- 4- وظف في قصائده الدرامية جل الموروث الديني للشعب العراقي على اختلاف طوائفه، وأشاد على عدة منابر بحبه الشديد لسيدنا الحسين رضي الله عنه و كتب قصائد طوال في رثائه أشهرها ملحمة (الحر أرياحي)¹.

ومن هنا نجد أن الشاعر عاش مفارقات حياتية في حياته لخصها لنا في تجارب قصائده، ومن أهم القصائد التي نالت إعجابنا القصيدة التي بين أيدينا " يا صبر أيوب " لأنها أثارت الدهشة في المستمع، وصورت للمتلقي وقعا خاصا، استطاع من خلالها فهم أوضاع العراق آنذاك فهي تصف حال وصبر العراقيين و لكن ذلك اصبر لاحدود له.

¹ - المرجع نفسه، ص 19-20.

الفصل الأول :

مقاربة أسلوبية للمستوى الصوتي

1. الأجراس الموسيقية .

1.1. اصوات المد و اللين والصامت .

2.1. الصوت المنحرف .

3.1. صوت الميم .

2. التكرار.

1.2. تكرار الكلمة .

2.2. تكرار العبارة .

-**المستوى الصوتي** : هو مستوى من مستويات التحليل الأسلوبي يهتم بدراسة الوحدات الصوتية. فهو يهتم بدلالة الأصوات ومخارجها كما أنه يتبادل مظاهر إتقان الصوت فنجد أن هذا المستوى يهتم بالشكل الموسيقي للنص حيث يدرس العروض كأصوات لغوية بالنسبة للشعر يعرض للهندسة الصوتية الموسيقية للحروف.¹ حيث يتضح لنا أن المستوى الصوتي يهتم بالصوت الموسيقي للحروف كما يهدف لدراسة العروض . "كما يمكن دراسة تكرار الأصوات و الدلالات الموحية التي تنتج عنها."² حيث أن هذه الأصوات تتكرر لتشكل نغم موسيقي متناسق من حيث رنينها في الأذان . كما أنه لهذا المصطلح العديد من تعاريف أخرى كما منها يؤكد على أن المستوى هو محاكاة صوتية تحرك العواطف وهذا ما يظهر في هذا التعريف أنه عبارة عن "المقطع الشعري من مشاعر و عواطف و أحاسيس الشاعر و التي تتجسد في إيقاع الحرف و الكلمة و العبارة."³

ومن أهم العناصر التي شكلت سمة اسلوبية ما يلي :

1. الأجراس الموسيقية : وهي مجموعة من الخصائص التي تميز الصوت الموسيقي و تعني به اختيار الحروف بنغماتها و إيقاعاتها كما يقصد بها الجمالية الناجحة عن كيفية تأليف الأصوات بحيث تؤدي وظائف نغمية تزيد في موسيقى الشعر فتصبح لهذه الأصوات صفات و مخارج . وهي عبارة عن إيقاع و هذا الأخير " هو تنظيم لأصوات اللغة بحيث تتوالى في نمط زمني محدد، ولا شك أن هذا التنظيم يشمل في إطاره خصائص هذه الأصوات كافة (...). فإن الصوائت التي هي أطول الأصوات في اللغة العربية هي أكثرها جهرا و أقواها سماعا."⁴ و هذا التلويح يأتي

¹ - صالح عطية، صالح مطر، في التطبيقات الأسلوبية، مكتبة الآداب، القاهرة، ص 29.

² - عبد الحفيظ حسن، المنهج الأسلوبي في النقد الأدبي، ص 45.

³ - المرجع نفسه، ص 45.

⁴ - عبد الحفيظ حسن، المنهج الأسلوبي في النقد الأدبي، ص 45.

أحيانا بصورة المستمع وتجعله بجمال سمعي خاص و تقع في أذان المتلقي وقاعا
خاصا.

نلاحظ ترد الأصوات التالية :

1.1. أصوات المد و اللين و الصامت: و ترتبط عادة بالحروف التالية (الألف و
الواو و الياء) فهي أصوات مجهورة تتميز بشدة الانفجار و التي تؤدي إلى اللينة و
الخفاء أثناء النطق

في قوله :

" قالوا: وظل ... و لم تشعر به الإبل

يمشي و حاديه يحدو... و هل يحتمل

و مخرز الموت في جنبه ينتشل

حتى أناخ بباب الدار إذ وصلوا

و عندما أبصروا فيض الدما جفلوا

صبر العراق صبور أنت يا جمل!¹

ففي هذه الأبيات نلاحظ تكرار صوت الألف و الواو و الياء حيث تكرر صوت الألف تسعة
عشر مرة الذي يدل على معزوفة الحزن و الألم و الوجع. فكان لها النصيب الأكبر من حيث
التكرار حيث يبدو أنه الصوت القادر على التعبير عن مشاعر الألم و الأسى (أنت /أناخ/
أبصروا...), ثم يليه حرف الواو و يعتبر أيضا صوت مجهور و هو شديد نحو قوله (يحدو/
هو/ جفلوا...)) و ارتبط هنا هذا الصوت ليدل على الوجع و التفاؤل.

¹ - عبد الرزاق عبد الواحد، الاعمال الشعرية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 2002، ص 206.

كذلك نرى حرف الياء هو أيضا من الحروف الصامتة المجهورة ممدود و هو من الأصوات اللينة فهو يؤدي اللينة أثناء النطق نحو (يمشي/ يحتمل / ينتشل..) و جاء بها الشاعر ليدل على شدة التحمل و القدرة على الصبر و تحملا لمصائب.

2.1. الصوت المنحرف : و يتعلق عادة هذا الصوت بحرف اللام الذي يؤدي إيقاعا

متميزا يساعده في ذلك بسهولة النطق به فهو من علامات التعريف نحو قوله :
"لكنه وطن، أدنى مكارمه

يا صبر أيوب، أنا فيه نكتمل

و أنه غرة الأوطان أجمعها

فأين عن غرة الأوطان نرتحل؟!

أم أنهم أجمعوا ألا يظللنا

في أرضنا نحن لا سفح، ولا جبل

إلا بيارق أمريكا و جحفلها

وهل لحر على أمثالها قبل؟"¹

وقد بلغ تواتر صوت اللام في هذا المقطع ثمانية عشر مرة (18مرة) فهنا نرى أن الشاعر قد استسلم فهو يصف حال وطنه ويقول لا نستطيع الهجرة من دار لأنه وطنه فلا يوجد مكان نرتحل له.

¹ - عبد الرزاق عبد الواحد، الأعمال الشعرية، ص 207 .

و تردد الصوت المنحرف يدل على تذكر الاستعمار و الدمار و كما أنه يحمل في طياته الحزن و الأسى و التماسك و الصبر، فهي تدل أيضا على الوجع و الحسرة على العراق و أرض اغتصبوها.

3.1. صوت الميم: يعتبر صوت الميم صوت مجهور متوسط شفوي وقد وظف في سياقات كثيرة منها :

"ما هدموا .. ما استقزوا من محارمه

ما أجموا .. ما أبادوا فيه .. ما قتلوا

و طوقهم حوله .. يمشي مكابرة

و مخرز الطوق في أحشائه يغل"¹

تردد حرف الميم في هذا المقطع ثلاثة عشر مرة (13 مرة) حيث نرى أن الشاعر يشعر بالحسرة و الألم لما يحدث لوطنه فهو متألم، فهو يستعرض لنا استقزوا ما قتلوا ما أبادوا في وطنه فهو يعتبر أن العراق هي مركز الأوطان و تكرر صوت الميم يدل على الحسرة و الضعف و القطع .

نلاحظ تردد الأصوات الانفجارية المجهورة أكثر من الأصوات المهموسة، حيث تحدث انفجار شديد ذلك أن الأصوات المجهورة أوضح في السمع وأقوى، فهي معبرة عن الحالة الشعورية للشاعر وهذا يدل على أن الشاعر وصف لنا حال وصبر العراقيين، كما أنه عبر عن حبه وانتمائه لوطنه، فهذه الأصوات تعبر عن الذات المتفاعلة مع الحدث.

2. التكرار : يعد ركيذة من ركائز الإيقاع الداخلي فهو يعد سمة أساسية فيه و قد يكون

إما على شكل صوت أو حرف أو كلمة أو عبارة. فهو " أن يأتي المتكلم ثم يعيده

¹ - عبد الرزاق عبد الواحد، الأعمال الشعرية، ص 206-207.

بعينة سواء كان اللفظ متفق المعنى أو مختلف أو يأتي بمعنى ثم يعيده " ¹ ومنه نجد أن التكرار هو تكرار اللفظ بالمعنى نفسه أو بمعنى مختلف.

وهذا ما سنحاول الكشف عنه في قصيدة "يا صبر أيوب "

1.2. تكرار الكلمة : و هو مظهر من مظاهر التكرار و من أكثر الأنواع تتاولا في النصوص الأدبية . فهو عبارة عن أبسط أنواعه فهو "لون شائع في عصرنا المعاصر يتكئ إليه أحيانا صغار الشعراء (...). ولا ترتفع نماذج هذا اللون من التكرار إلى مرتبة الأصالة و الجمال إلا على يدي شاعر موهوب . " ² هو تقنية يتبعها الشاعر المبتدأ بأسلوب مبسط،بينما الشاعر المحترف يستغل تكرار الكلمات تضي على عمله طابع الرقي والتميز .

نحو قوله :

"شكرا لكل الذين استبدلوا دما

بلقمة الخبز... شكرا للذي بذلوا

شكرا لإحسانهم...شكرا لنخوتهم

شكرا لما تعبوا...شكرا لما اشتغلوا

شكرا لهم أنهم بالزاد ما بخلوا

لو كان للزاد أكالون يا جمل. " ³

¹ - أحمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1989، ص370.

² - نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، مكتبة النهضة، مصر، ط3، 1967، ص317.

³ - عبد الرزاق عبد الواحد، الأعمال الشعرية، ص 211 .

ففي هذا المقطع يكرر الشاعر لفظة شكرا سبع مرات حيث متقاربة وقد ارتبطت بوجودان الشاعر. فهو من خلالها يؤكد على الجانب النفسي له . فقد قصد الشاعر بها السخرية من الدول المجاورة فهو يعتبر تلك المساعدات و الإعانات مجرد وهم فقام بالشكر و الاعتراف بالجميل و هو تكرر ساهم في تأكيد المعنى و توضيحه.

كما نجد لفظة " صبر " و هي محور قصيدتنا "يا صبر أيوب" نحو قوله :

" وعندما أبصروا فيض الدما جفلوا

صبر العراق صبور أنت يا جمل

و صبر كل العراقيين يا جمل

صبر العراق و في جنبه مخرزه¹

و كلمة صبر واضحة في السمع لما لها من الأحرف الثلاثة (ص. ب. ر) فهي تحمل قوة وعزيمة ، حيث تحيلنا الى صبر العراقيين فنرى الشاعر أكثر من تكرارها ليدل بها لنا على تحمل وكسر الحواجز الصبر.

2.2. تكرار العبارة: يشكل تكرار العبارة أو الجملة استمتاع المتلقي في الإيقاع الموسيقي

للنص الشعري. حيث تؤدي " العبارة المكررة إلى مستوى الشعور في القصيدة إلى درجة غير عادية والكلام المكرر فيه طاقة تعبيرية ينبغي أن تستغل في موقعها"². يستخدمه الشاعر كإضافة فنية لتقوية الرنة الشعرية وكذا لتأكيدا وترسيخها في ذهن المتلقي.

ومن أمثلة ذلك قوله :

"يا صبر أيوب، لا ثوب فنخلعه

¹ - عبد الرزاق عبد الواحد، الأعمال الشعرية، ص206.

² - نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، ص157.

إن ضاق عنا...ولا دار فننتقل

لكنه وطن، أدنى مكارمه

يا صبر أيوب، أنا فيه نكتمل¹

"يا صبر أيوب، ماذا أنت فاعله

إن كان خصمك لا خوف ولا خجل"²

لقد استخدم الشاعر عبارة (يا صبر أيوب) و أكثر من تكرارها حيث تكررت سبع مرات في القصيدة وهي متباعدة فالشاعر كررها ليعبر عن الحالة الشعورية له. وبهذا صور لنا الدمار والفساد والخراب الذي تعاشه العراق، ليصف لنا صبر العراقيين، ويتمنى استرجاع حريته وطنه، حيث في الأخير نرى بأن الشاعر قد استسلم للواقع .

¹ - عبد الرزاق عبد الواحد، الأعمال الشعرية، ص 207.

² - المصدر نفسه، ص 207.

الفصل الثاني:

المقاربة الأسلوبية للمستوى التركيبي

1. أزمنة الأفعال.
 - 1.1 فعل الماضي .
 - 2.1 فعل المضارع .
 - 3.1 فعل الامر .
2. الجملة بأنواعها.
 - 1.2 الجملة الاسمية .
 - 2.2 الجملة الفعلية .
3. الضمائر.
 - 1.3 ضمير الغائب .
 - 2.3 ضمير المتكلم و المخاطب .
- 4 . الأساليب الإنشائية .
 - 1.4 اسلوب النداء .
 - 2.4 اسلوب الاستفهام .
 - 3.4 اسلوب التعجب .

-**المستوى التركيبي:** يهتم هذا المستوى بالجملة من حيث تراكيب، كما أنه يبحث في البنية المركبة والبسيطة فهو يعد أساس من أسس الأسلوب يقوم بتفكيك وتأويل الجملة من حيث تأخير والتقديم وطولها وقصرها فهو " أحد مستويات التحليل الأسلوبي الذي يبحث عن غلبة بعض أنواع التراكيب على النص. " ¹ ومنه نجد أن هذا المستوى يهتم بأنواع تراكيب الجملة في النص . " كما يدرس فيه الجملة و الفقرة و النص من خلال الاهتمام بالبنية العميقة و البنية السطحية و طول الجملة و قصرها و الفعل و الفاعل و الإضافة و التقديم و التأخير أو المبتدأ و التذكير و التأنيث والبناء للمعلوم و المجهول و غيرها. " ²

من خلال الاستناد على هذا المستوى يمكننا الكشف عن حيثيات التركيب و جماليات الأسلوب التي اعتمد عليها الشاعر في قصيدته :

1.1. أزمنة الأفعال :

قبل أن تطرقنا الى أزمنة الأفعال و أنواع الأفعال نأخذ أولاً تعريفا مصغرا للفعل

الفعل: "هو ما دل على معنى بنفسه، واقترن بزمن معين نحو: قرأ، يكتب، أدرس." ³

1.1.1. فعل الماضي: "هو كل فعل يدل على حصول عمل في زمن مضى." ⁴

و صيغة الماضي مبنية على الفتح و يقدر بناؤها على السكون و الضمة و يستعمل الماضي للدلالة على أزمنة متعددة و ذلك حسب السياق الكلامي الذي يرد فيه .

¹ - سامية راجح، نظرية التحليل الأسلوبي للنص الشعري، مفاتيح ومداخل أساسي، ص 224.

² - عبد الحفيظ حسن، المنهج الأسلوبي في النقد الأدبي، ص 46.

³ - عابد علي حسين صالح، النحو العربي، منهج في التعلم الذاتي، دار الفكر، ناشرون موزعون، المملكة الأردنية عمان، د، ن، 2009 م، ص 12.

⁴ - ابراهيم شمس الدين، موسوعة الصرف والنحو، موسوعة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط1، 2009، ص 68.

من خلال دراستنا لقصيدة يا صبر أيوب نجد أن الشاعر وظف الأفعال الماضية ومن خلال الامثلة سنحدد دلالتها في القصيدة :

" قالوا ظل .. ولم تشعر به الإبل

يمشي و حاديه يحدو.. وهو يحتمل

ومخرز الموت في جنبه ينتشل

حتى أناخ بباب الدار إذ وصلوا

وعندما أبصروا فيض الدما جفلوا

صبر العراق صبور أنت يا جمل!"¹

" ما هدموا .. ما استفزوا من محارمه

ما أجزموا .. ما أبادوا فيه .. ما قتلوا"²

" كانوا ثلاثين جيشا، حولهم مدد

من معظم الأرض، حتى الجار و الأهل"³

وفي هذه الأبيات الشعرية نلاحظ بأن الشاعر اعتمد على الأفعال الماضية بنسبة لا بأس بها؛ ذلك لأن الأفعال الماضية دلالة على زمن و أحداث سابقة فتأتي لاسترجاع هذه الأحداث و التذكير بها.

¹ - عبد الرزاق عبد الواحد، الأعمال الشعرية، ص 206 .

² - المصدر نفسه، ص 206.

³ - المصدر نفسه، ص 208 .

فهنا في هذه الأبيات نجد الشاعر قام باستنكار الماضي أو جلب حدث ماضي و
توظيفه في قصيدته، حيث يقول :

" قالوا :وظل.. ولم تشعر به الإبل

يمشي، و حاديه يحدو .. وهو يحتمل"¹

فهنا حديث الشاعر عن الجمل الذي نسي مخرز الألم و الموت تحت الحمولة في
جنبيه و هذا الحدث مقترن بموضوع قصيدة الشاعر ألا و هو أزمة بلد العراق الأليمة، إن
الأفعال الماضية في القصيدة (قالوا، هدموا، أجرموا، قتلوا، ...) نجد أغلبها توجي إلى القوة
و الصبر و الإيمان.

2.1. فعل المضارع : "هو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الحاضر أو المستقبل

و يبدأ الفعل المضارع دائما بحرف من حروف المضارعة (الهمزة و الياء و التاء) ."²

و يدل الفعل المضارع على أزمنة متعددة و الأمثلة الآتية توضح الأفعال المضارعة
الموجودة في القصيدة مع دلالتها :
" صبر العراق، و في جنبيه مخرزه

يغوص حتى شغاف القلب ينسمل"³

" يا صبر أيوب.. حتى صبره يصل

إلى حدود، و هذا الصبر لا يصل"⁴

" واضيعة الأرض، إن ظلت شوامخها

¹ - عبد الرزاق عبد الواحد، الأعمال الشعرية، ص 206 .

² - ابراهيم شمس الدين، موسوعة الصرف والنحو، ص 68.

³ - عبد الرزاق عبد الواحد، الأعمال الشعرية، ص 206.

⁴ - المصدر نفسه، ص 207 .

تهوي، و يعلو عليها الدون و السفل " ¹

"هذي التي المثل العليا على فمها

وعند كل امتحان تبصق المثل!" ²

" ولا حياء، ولا ماء، سمة

في وجهه.. وهو لا يقضي، ولا يكل" ³

"نضج، لا حي إلا الله يعلم

قد يفعل الغيظ فينا حين يشتعل!" ⁴

نجد من خلال ما سبق من أمثلة الأفعال المضارعة أن الشاعر استخدم الأفعال المضارعة بكثرة ، و ذلك دليل على الحركية و الاستمرارية، حيث نرى أن الأفعال المضارعة التي وظفها الشاعر في نصه تحيل الى استمرار حال العراق الأليمة و العصبية نتيجة الحروب المتتالية و المتتابعة ببلد العراق هذا البلد الذي لم يذق طعم الأمان و الحرية البلد الصابر الحالم بغد أفضل و هذا ما نجد الأفعال المضارعة الموجودة في النص تدل و توحى إليه توحى إلى (الأمل، الانتظار، الأحلام، و الأحاسيس و العواطف الممزوجة بالحب و الكره و الأمل و الحزن معا).

3.1.1. فعل الأمر : "هو كل فعل يطلب به القيام بعمل في الزمن المستقبل." ⁵

ونجد أن الشاعر استخدم بعض أفعال الأمر في قصيدته يظهر ذلك في الأمثلة المقدمة :

¹ - عبد الرزاق عبد الواحد، الأعمال الشعرية، ص 207 .

² - المصدر نفسه، 208 .

³ - المصدر نفسه، ص 208 .

⁴ - المصدر نفسه، ص 209 .

⁵ - ابراهيم شمس الدين، موسوعة الصرف والنحو، ص 68.

"قل لي ومعدرة، من أي مبهمة

أعصابك الصم قدت أيها الرجل!"¹

"يا سيدي .. أين أنت الآن ؟ ..خذ بيدي

إني إلى صبرك الجبار أبتهل"²

من خلال هذه الأمثلة نجد أن الشاعر اعتمد على أفعال الأمر بنسبة ضئيلة جدا و هي تدل في النص على الحالة الانفعالية و الشعورية للشاعر حالته الحزينة على ما يحدث ببلد العراق و شعبها

ونلخص في الأخير بأن الأفعال بأنواعها (الفعل الماضي، المضارع، الأمر) تلعب دورا هاما و رئيسيا في بنية القصيدة و ذلك بهدف الكشف عن دلالتها، حيث نلاحظ أن الشاعر اعتمد على الأفعال المضارعة بنسبة كبيرة جدا وهي تأخذ الدرجة الأولى حيث بلغ عددها أربعة وتسعون "94" فعلا مضارعا ، وذلك لأن الأفعال المضارعة تدل على الاستمرارية و التجديد و الحركية أي استمرار حالة بلد العراق الأليمة التي ازداد حدها عمل الكل على إنهاءها و التخلص منها منذ أعوام، أما الأفعال الماضية فتأتي في الدرجة الثانية أي بعد الافعال المضارعة بلغ عددها ثلاثة وخمسون "53" فعل ماض و هي تدل على الثبات و السكون أي ثبات الحروب على العراق إلى أن يأتي بالدرجة الأخيرة أفعال الأمر و التي وردت في النص بنسبة قليلة جدا بلغ عددها اثنان "02" فهي تدل على نفسية الشاعر و حالته الانفعالية و الشعورية من خلال تمنيه أن يستيقظ يوما و يجد بلد العراق مستقر في أحسن حال .

¹ - عبد الرزاق عبد الواحد، الأعمال الشعرية، ص211 .

² المصدر نفسه، ص 211 .

إذ من خلال الأمثلة السابقة نلاحظ أن الشاعر اعتمد على الأفعال المضارعة بكثرة و بقوة؛ ذلك دليل على الحركية و الاستمرارية أي استمرار حال العراق الأليم المليء بالحروب المتتابة منذ أعوام أما الافعال الماضية فتأتي في الدرجة الثانية اي بعد الأفعال المضارعة و هي تدل على السكون و الثبات ثبات الحروب على العراق إلى أن يأتي بالدرجة الثالثة و الأخيرة أفعال الأمر و التي وردت بنسبة ضئيلة جدا في النص و هي تدل على الحالة الانفعالية للشاعر و هو تمنيه أن يستيقظ يوما و يجد العراق بأحسن حال.

2 . الجملة بأنواعها :

1.2. الجملة الاسمية :

تتكون الجملة الإسمية عند النحاة من مبتدأ و خبر أو مبتدأ مرفوع سد مسد الخبر و بذلك تكون الجملة الإسمية عند النحاة إطارا يضم في حقيقته أنماطا متنوعة الصياغات و المكونات.¹

وقد وردت الجملة الإسمية بنسبة جيدة في القصيدة في الأمثلة التي بين أيدينا نوضح بعض الجمل الإسمية الموجودة في القصيدة مع دلالتها :

ومخرز الموت / صبر العراق صبور/ وطوقهم حوله/ و صوت حاديه / أنه غرة الأوطان
أجمعها / جميعهم حول أرض /صبر الكريم / بغداد أهلك رغم الجرح

من خلال هذه الأمثلة نجد بأن الشاعر وظف الجمل الإسمية بنسبة جيدة، ذلك لأنها تعبر عن الحالات النفسية للشاعر و الملاحظ من خلال دراستنا للقصيدة نجد ان الكثافة الشعورية لدى الشاعر من خلال حزنه الشديد على وضع العراق الحبيبة و كيفية صبرهم

¹ - علي أبو المكارم، الجملة الإسمية، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2008، ص18.

على جراحهم و مأساتهم الأليمة التي مهما ذكرها الشاعر في قصيدته وعبر عنها بكل مشاعره إلا أن ألم العراق يبقى شعورا لا يوصف و الكلمات وحدها لا تكفي .

2.2. الجملة الفعلية " :يعرف النحويون الجملة الفعلية بأنها الجملة المصدرة بفعل و

الجملة الفعلية هي التي يكون المسند فيها فعلا سواء تقدم هذا الفعل أو تأخر."¹

نذكر بعضها في الأمثلة الآتية :

" قالوا : وظل .. ولم تشعر به الإبل

يمشي، وحاديه يحدو .. وهو يحتمل"²

"يضاعفون .. أسانا قدر ما قدروا

وصبرنا، و الأسى، كل له أجل"³

" قل لي، و معذرة، من أي مبهمة

أعصابك الصم قدت أيها الرجل!"⁴

" و قايضوا أصلهم.. و استبدلوا دمهم

وسوي الأمر .. لا عتب، ولا زعل!"⁵

"يقودني ألف حب .. لا مناسبة

ولا احتفال.. فهذي كلها علل"⁶

نلاحظ بأن الشاعر وظف الجمل الفعلية في نصه، و ذلك دليل على الحركية و الدينامية فأهم ما يميز استخدام الجمل الفعلية في النصوص الأدبية أنها تدفع و تزيل ذلك

¹ - علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2008، ص29-37.

² - عبد الرزاق عبد الواحد، الأعمال الشعرية، ص 206 .

³ - المصدر نفسه، ص 210 .

⁴ - المصدر نفسه، ص 211 .

⁵ - المصدر نفسه، ص 212 .

⁶ - المصدر نفسه، ص 214 .

الملل الموجود في القصيدة بسبب كثرة الصفات و غيرها كما أنها أيضا تدل في النص على نفسية الشاعر الثائرة و أحاسيسه المليئة بالحب لبلد العراق .

3. الضمائر

اعتمد الشاعر في قصيدته على الضمائر المنفصلة المستترة و كذلك المتصلة

1.3. ضمير الغائب: نجد الشاعر استخدم ضمائر الغائب من بداية القصيدة الى آخرها

أهمها (هم - هي - هو - هن) حيث يقول :

"قالوا : وظل .. و لم تشعر به الإبل

يمشي و حاديه يحدو.. وهو يحتمل

و مخرز الموت في جنبه ينتشل

حتى أناخ بباب الدار إذ وصلوا"¹

"و عندما أبصروا فيض الدما جفلوا

صبر العراق صبور أنت يا جمل !

ما هدموا .. ما استفزوا من محارمه

ما أجرموا .. ما أبادوا فيه .. ما قتلوا؟"²

"واضيعة الأرض، إن ظلت شوامخها

تهوي، و يعلو عليها الدون و السفلى"³

" حملن للكون مسرى أبجديته

¹ - عبد الرزاق عبد الواحد، الأعمال الشعرية، ص 206 .

² - المصدر نفسه، ص 206 .

³ - المصدر نفسه، ص 207 .

وعنه كل الذين استكبروا نقلوا!¹

2.3. ضمير المتكلم و المخاطب : اعتمد الشاعر على ضمائر المتكلم و المخاطب (أنت

- نحن -أنا) في قوله :

"صبر العراق صبور أنت يا جمل"²

" في أرضنا نحن لا سفح ولا جبل"³

" يا صبر العراق ماذا أنت فاعله"⁴

" يا سيدي أين أنت الان ؟ .. خذ بيدي"⁵

" قل لي، و معذرة، من أي مبهمة

أعصابك الصم قدت أيها الرجل "⁶

"أقول : ها شيب رأسي هل تكرمني"⁷.

اعتمد الشاعر على ضمائر المتكلم(أنا - نحن) و المخاطب (أنت)؛ ذلك أن ضمائر المتكلم تدل على القوة و الاتحاد و المصير المشترك أما ضمير المخاطب فهو يدل على تحميل المسؤولية أي أن الشاعر يحمل الألم الذي يعيشه العراقيين أنه بسبب العراقيين

¹ - عبد الرزاق عبد الواحد، الأعمال الشعرية، ص210.

² - المصدر نفسه، ص206.

³ - المصدر نفسه، ص207 .

⁴ - المصدر نفسه، ص208.

⁵ - المصدر نفسه، ص211.

⁶ - المصدر نفسه، ص211.

⁷ - المصدر نفسه، ص215.

نفسهم بينما ضمائر الغائب و التي نلحظ وجودها بقوة و بكثرة في النص فهي تدل على السيطرة أي ضغط العدو ومحاولة فرض السيطرة على نظيره.

4.1 الأساليب الإنشائية

"تختص لغتنا العربية بأساليب متعددة لكل منها طريقته و أغراضه منها (أسلوب النداء - أسلوب الاستفهام-أسلوب التعجب وغيرها)"¹

1.4 أسلوب النداء: "هو من الأساليب الإنشائية وظيفته تنبيه المنادى و حمله على الالتفات."²

اعتمد الشاعر على أسلوب النداء في قصيدته حيث يقول :

يا صبر أيوب يا سيدي ... يا عراق الأرض ... يا وطننا

يا حافظا لمسار الارض- يا هذا - يا أيها العالم المسعور - يا مرفأ الأوجاع - يا منجم العمر.

نجد أن الشاعر استعمل أداة النداء يا في جل القصيدة كما أنه استهل بها في عنوان قصيدته يا صبر أيوب ففي عنوان القصيدة يوجد أسلوب النداء أيضا و ذلك بهدف إيصال أفكاره بصورة مباشرة إلى المتلقي وللفت انتباهه أيضا و لتحفيزه أيضا على قراءة محتوى القصيدة فعند قراءة النداء الأول يوحى إلى أنها قصيدة مليئة بالصبر و الأحزان و الآلام و الغموض أيضا فاستخدام الشاعر لأسلوب النداء بكثرة تأكيداً على رغبته في الرد على الظلم.

¹ - عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، غرضه، إعرابه، طبع في مطبعة الشام مكتبة لسان العرب، ط1، 2000، ص07.

² - عبد علي صبيح خلف، النداء دراسة أسلوبية، مجلة الابحاث ميسان، ع 17، 2012، م 9، ص201.

2.4. أسلوب الاستفهام: "و هو أسلوب من الأساليب الإنشائية و يقصد به طلب

الفهم."¹ وأما الاستفهام في النحو فهو أسلوب يطلب به العلم بشيء مجهول.²

لقد وظف الشاعر أسلوب الاستفهام في قصيدته يظهر ذلك في قوله :

"و أنه غرة الأوطان أجمعها

فاين عن غرة الاوطان نرتحل؟!"³

"إلا بيارق أمريكا و جحفلها

وهل لحر على أمثالها قبل؟"⁴

نلاحظ أن الشاعر في حالة تساؤل في حالة حيرة في حالة سخرية في هذه الأبيات بعض من الغموض هل تساؤل أم سخرية فالشاعر يسأل و في الوقت ذاته يسخر من العراقيين أنفسهم الذين يعانون من غياب العدالة الاجتماعية و السياسية التتموية الصحيحة للنهوض بالواقع المؤلم فالشاعر لم يعد ير في ساحة الحرب سوى الأمريكان و غياب العراقيين .

و قد اعتمد الشاعر أسلوب الاستفهام في قصيدته يظهر ذلك أيضا في قوله :

"يا صبر أيوب ماذا أنت فاعله

إن كان خصمك لا خوف، و لا خجل ؟ !

ولا حياء، ولا ماء، و لا سمة

¹ - عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، ص08.

² - المرجع نفسه، ص08.

³ - عبد الرزاق عبد الواحد، الأعمال الشعرية، ص 207.

⁴ - المصدر نفسه، ص 207 .

فيوجهه... و هو لا يقضي، ولا يكل؟¹

"هل بعده غير أن نبرى أظافرنا

بري السكاكين إن ضاقت بنا الحيل ؟!"²

ففي هذه الأبيات نجد الشاعر في حالة تساؤل و تعجب و دهشة فالشاعر يسأل الصبر أو (صبر العراقيين) ما الذي سيفعلونه فهم ليس بيدهم أي حيلة ما دام عدوهم ليس خائفا و ليس خجولا لا حياء له لا يتوقف عن الضغط و السيطرة و القسوة عليهم، فليس عليكم يا أهل العراق سوى الصبر والمحاربة بالأظافر إن ضاقت بكم الحيل.

3.4. أسلوب التعجب:

و هو أسلوب من الأساليب الإنشائية التي تحدث في النفس انفعالا عند الشعور بشيء أو التعبير عن الإعجاب بأشخاص و أشياء و غيرها ...

"إذا نظرنا إلى آراء العلماء نجد أن إمام النحاة سيبويه لم يذكر حدا لهذا الأسلوب و هذا شأنه في كثير من الأبواب."³

كما يعرفه أيضا ابن السراج في قوله " والتعجب كله إنما هو مما لا يعرف سببه، فأما ما عرف سببه فليس من شأن الناس أن يتعجبوا منه، فكلما أبهم السبب كان أفخم، و في النفوس أعظم."⁴

¹ - عبد الرزاق عبد الواحد، الأعمال الشعرية، ص 208.

² - المصدر نفسه، ص 209.

³ - إبراهيم بن سالم بن محمد الجهني، أسلوب التعجب نظرة في حده وتفسيره وإعراب منصوبه، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، كلية الآداب، العدد 06، 1436 هـ، ص 263.

⁴ - المرجع نفسه، ص 264.

اعتمد الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد في قصيدته على أسلوب التعجب سنقوم بذكر بعض الأمثلة التي تحتوي على أسلوب التعجب في النص حيث نجدها

في قوله :

" وعندما أبصروا فيض الدما جفلوا

صبر العراق صبور أنت يا جمل!"¹

" ما هدموا .. ما استفزوا من محارمه

ما أجزموا .. ما أبادوا فيه .. ما قتلوا"²

" هذي التي المثل العليا على فمها

وعند كل امتحان تبصق المثل!"³

"نضج، لا حي إلا الله يعلم ما

قد يفعل الغيظ فينا حين يشتعل!"⁴

"لم تشرق الشمس، إلا من مشاركته

ولم تغب عنه إلا وهي تبتهل!"⁵

¹ - عبد الرزاق عبد الواحد، الأعمال الشعرية، ص 206 .

² - المصدر نفسه، ص 206

³ - المصدر نفسه، ص 208.

⁴ - المصدر نفسه، ص 209.

⁵ - المصدر نفسه، ص 209.

"وأنت تحكم طوق الموت مبتهجا

من حول أعناقهم .. والموت منذهل!"¹

نلاحظ بأن الشاعر أكثر من استخدامه لأسلوب التعجب في نصه و ذلك راجع إلى كثرة الدهشة في القصيدة فالشاعر من حين إلى آخر يقوم بإدهاش المتلقي فيجد القارئ في حالة حيرة بين تساؤل و حيرة و دهشة أو سخرية فالشاعر باعتماده على أسلوب التعجب في القصيدة فهو يستعظم صفة الصبر هذه الصفة التي أخذت في جل القصيدة لتعبر عن الترابط الموجود بين صبر الجمل و صبر العراقيين رغم الاختلاف بينهما إلا أنهما يعانيان من نفس الشعور و هو شعور الوجع و القهر و الألم .

¹ - عبد الرزاق عبد الواحد، الأعمال الشعرية، ص 213.

الفصل الثالث:

مقاربة أسلوبية للمستوى الدلالي

1. الصورة الشعرية .

1.1. الاستعارة .

2.1. التشبيه .

3.1. المفارقة .

4.1. التناسل .

2. المحسنات البديعية.

1.2. الجناس .

2.2. الطباق .

المستوى الدلالي :

هو العلم الذي يهتم بالدراسات الدلالية التي تبحث في معجمية اللغة و دلالة الكلمات. فهو يمثل في " دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة يتناول نظرية المعنى.¹ ومنه نجد أن هذا المستور يهتم بلغة ودلالة المعنى بحيث يعتبر فرع من فروع علم اللغة . كما أنه يهتم "بالعلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق و قد تكون إشارة باليد او إيماءة بالرأس .² نرى هنا بأن علم الدلالة عبارة علامة أو أيقونة تكون عن طريق اشارة أو رمز . ولعل أهم ما يعني به هذا المستوى نجد:

1. الصورة الشعرية:

تعد الصورة الشعرية لوحة فنية التي ينقل الشاعر أحاسيسه و افكاره و مشاعره من المعنى و يجسدها لنا على أرض الواقع . فهي تثير الإنسان أو المتلقي عن طريق حواسه حيث تعطي للنص لمسة جمالية فنية .

فهي ذلك العمل الجمالي و الفني الذي يميز عمل عن عمل آخر فهي اهم ما يميز تجربته الشعرية . فقد استخدم الشاعر أنواع تصويرية من أبرزها :

1.1. الاستعارة:

"تعد الاستعارة من أهم إحدى الركائز الأساسية في معلم الأسلوبية التي يركز عليها النص الشعري فهي أن تريد تشبيه الشيء بالشيء وتظهره وتجيء إلى اسم المشبه به فتعيه المشبه وتجريه عليه .³ وتعتبر الاستعارة بأنها "الكلمة المستعملة في غير معناها الوضعي

¹ - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1998 م، ص11.

² - المرجع نفسه، ص11.

³ - أحمد مطلوب كامل حسن البصير، البلاغة والتطبيق، حقوق الطبع محفوظة لدى التعليم العالي والبحث العلمي، ط2،

1999م، ص437.

لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة مع إيراد المعنى الحقيقي¹. "ومن أمتلتها في القصيدة نجد :
"الخوف يفتعل " نوعها استعارة مكنية بحيث شبه الخوف (المعنوي) بالنار التي تشتعل (المادي) وهذا على سبيل الاستعارة المكنية ليعبر بها الشاعر عن الحزن والألم الذي يؤرقه في حياته ويحبطه .

كما يقول أيضا " الأنهار تغسل " شبه الشاعر الأنهار بالملابس التي تغسل وهذا على سبيل الاستعارة المكنية، حذف فيها المشبه به وترك المشبه والقرينة وترك شيئاً من لوازمه .
" مرفأ الأوجاع " وهنا استعارة مكنية حيث شبه الأوجاع بالمرفأ فذكر المشبه وهو الأوجاع وحذف المشبه به وأبقى على لازمة من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية.

" العين ترتجل " وهنا استعارة مكنية حيث شبه العين بالإنسان الذي يمشي فذكر المشبه وهو العين وحذف المشبه به وهو الإنسان وأبقى على لازمة من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية .

نلاحظ أن الشاعر أكثر من هذا النوع الاستعاري في قصيدته ما تحمله من معان وتصوير وانفعال . فقد صور لنا الشاعر من خلال هذا السياق الاستعاري أن قلبه ونفسه تعبت من الوضع الذي يتعايشه شعبه .

2.1. التشبيه:

يعد التشبيه من أهم الأساليب البلاغية كما أنه بمثابة المصدر الأصلي . فهو يجمع بين الأشياء بعلاقة أساسها المشابهة و منه نجد أن التشبيه هو " بيان أن شيئاً أو أشياء

¹ عيسى علي العاكوب، المفصل في علوم البلاغة العربية، منشورات جامعة حلب، سوريا، ط1، 2000م، ص474.

شاركت غيرها في صفة او أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة . تقرب بين المشبه و المشبه به في وجه الشبه . " كما أنه يعتبر " مشاركة أمر لأمر في معنى بإحدى أدوات التشبيه لفظا أو تقديرا لغرض بقصده المتكلم.²

و لقد عبر شاعرنا عن حالته و مشاعره بصورة مختلفة تمثلت في قوله :

"العالم المسعور"³ نوعه تشبيه بليغ بحيث حذف الأداة ووجه الشبه و أبقى على المشبه و المشبه به و هو (العالم المسعور) وجاء ليدل على (العالم) و ما يحمله من الدمار و الظلم وما يلقيه الشاعر من هذه الناس بحيث جعل عالمه جميل و قبرا مظلما فهو حزين و متألم عن حالة وطنه . وهذا على سبيل التشبيه البليغ و جاء ليعطي نصه قوة و تأثيرا.

و في قوله ايضا : "أعصابك الصم" نوعه تشبيه بليغ حيث أبقى على المشبه و المشبه به و هو "أعصابك الصم"⁴ و جاء ليدل على (أعصاب) و ما يحمله من تلف و عدم القدرة على السمع و أن شعب العراق نم لقيده و رغم ذلك ما زال يؤمن مما يوحي إليه من شائعات . و هذا على سبيل التشبيه البليغ .

كما يقول :

لكن أهلي العراقيين مغلقة أفواههم بدمائهم فرط خذلوا

نرى بأن الشاعر يتحصر و يتألم على العراق فيخاطب الشعب و يقول له ان افواههم مغلقة بدماء أبناء وطنه أي لما حدث من دمار و قتل و حروب فهنا شبه الدماء بالقلل حيث تبقى أفواه الشعب العراقي مغلقة سواء استنطقوا او سكتوا و هذا على سبيل التشبيه الضمني .

¹ - عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د، ط، 1985، ص62.

² - عيسى علي العاكوب، المفصل في علوم البلاغة العربية، ص311.

³ - عبد الرزاق عبد الواحد، الأعمال الشعرية، ص213.

⁴ - المصدر نفسه، ص211.

3.1. المفارقة :

تعتبر المفارقة سمة من سمات اللغة الشعرية . فهي تحمل قوة و مقدرة على تفكيك الصيغ اللغوية كما أنها تمنح للنص هوية غير هويتها و تجعل القارئ و المتلقي يبحث وراء القصد منها فهي عبارة عن " لعبة لغوية ماهرة و ذكية بين طرفين صانع المفارقة و قارئها ".¹ تعتبر المفارقة " انحراف لغوي يخلق للقارئ دلالات عديدة يتحرك من خلالها فهي عبارة تبدو متناقضة في ظاهرها غير أنها بعد الفحص و التأمل تبدو ذات حظ لا باس به من الحقيقة."²

من خلال القصيدة نجد أن الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد استعمل المفارقة بكثرة نحو قوله :

" شكرا لكل الذين استبدلوا دمننا

بلقمة الخبز .. شكرا للذي بذلوا

شكرا لإحسانهم .. شكرا لنخوتهم

شكرا لما تعبوا .. شكرا لما انشغلوا

شكرا لهم أنهم بالزاد ما بخلوا

لو كان للزاد أكالون يا جمل!³

مفارقة واضحة جدا في هذه الأبيات حيث استعمل الشاعر مفارقة الساخرة فهي عبارة عن مفارقة لفظية، فهي تعبر عن وضع العراق فنرى أن الشاعر استصغر من قيمة الدول

¹ - خالد سليمان، المفارقة والأدب دراسات في النظرية والتطبيق، دار الشرق للنشر، عمان، الأردن، ط1، 1999، ص46.

² - نعيمة سعدية، شعرية المفارقة بين الإبداع والتلقي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية، ع 1، 2007، ص04.

³ - عبد الرزاق عبد الواحد، الأعمال الشعرية، ص211 .

فهم في الغالب ما قدموا مساعدات من دون نفع وجدوى فهي مجرد أوهام وعبارات بأقوال فقط لا بالأفعال وقصد منها الشاعر التوبيخ فتصورها لنا .

وفي الأخير نستنتج أن المفارقة هي لعبة يستخدمها الشاعر من أجل جذب المتلقين لها والتأثير وخلق متعة التذوق، فهي حيلة يركز عليها الشاعر للتعبير والتصوير وهذه الحيلة تفرض على المتلقي رؤيا تخيلية لكي يعطي مدلولات جديدة.

4.1.التناص :

هو ظاهرة أدبية تستعمل كثيرا من قبل الأدباء و يعني التناص هو تداخل نص قديم في نص حديث عن طريق الاقتباس أو التضمين أو بعبارة أخرى هو " نقل لتغيرات سابقة أو متزامنة و هو (اقطاع) أو (تحويل) وهو عينة تركيبية لتنظيم نصي معطي التعبير المتضمن فيها أو الذي يحيل إليها ."¹

و نستطيع القول أيضا هو " كل نص أو امتصاص أو تحويل نصوص أخرى."² فقد وظف الشاعر النصوص الدينية و التراثية لأنها من أهم المصادر التي يعبر بها الشاعر عن تجربته و هذا ما نلاحظه جليا في ديواننا "يا صبر أيوب" إذ نجد يزخر بكثير من النصوص التي يستحضرها الشاعر و التي تتمثل في "مذ كورت" نجد أن الشاعر قد أخذ هذا المعنى من القرآن الكريم "مذ كورت"³ فقد كان اقتباسه جزئي للغة القرآن الكريم و أعطت سياقاً إيجابياً فقد تناص بالقرآن الكريم في قوله تعالى: "إذا الشمس كورت" فنجد أن الشاعر اختار العبارة لأنها كلمة تحمل معنى و غزارة لأن لغة القرآن تحمل تحدي و قصراً حيث أعطت للقصيدة قوة في نسيج و اتساق و انسجام .

¹ - أحمد الأزغي، التناص نظريا وتطبيقيا، مؤسسة عمدة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2000، ص12.

² - المرجع نفسه ، ص12.

³ - عبد الرزاق عبد الواحد، الأعمال الشعرية، ص210.

كما نجده يقول: " من مآثور حكايتنا الشعبية أن مخرزا نسي تحت الحمولة على ظهر
الجمال.¹"

ترمز للتراث الشعبي الذي يحمل أسرار و خفايا عن صبر الجمل حيث نجد أن
الشاعر استحضّر هذا التناص ليروي لنا ما لقيته العراق من الحروب و الدمار و ماذا فعلو
بها . فهو يمشي بالجمال ألا وهي وطنه .

فالشاعر حزين على وطنه ومن الوضع الذي يتعايش معه شعبه فهو يذكر " الجمل "
بالعراق و الاحتلال الأمريكي الذي بعث فيها الفساد و الحرب، وهنا يهدف الشاعر إلى
صبر و تفاؤل العراقيين، حيث سار الشاعر بالعراق فهو يحكي عن سنوات القهر و الدمار
من عمر العراق .

نجد بأن الشاعر قد وظف " يا صبر أيوب " كعنوان بحيث اشتق الشاعر هنا المعنى
من صبر سيدنا أيوب الذي صبر مع المعاناة و المرض . فقد حاول الربط بين الماضي و
الحاضر و المستقبل حتى يبين لنا العاطفة القوية التي ترتبط بين الشاعر و الشعب العراقي،
فوصف لنا معاناة و صبر العراقيين أثناء الحرب و الاستعمار و من خلال هذا التوظيف
التناصي قد حمل النص معان عميقة جعلت المتلقي يغوص في النص لتحليل شفراته، حيث
تصل هذه المعاناة الى معاناة النبي أيوب و صبره الطويل و المؤلم .

لقد استخدم الشاعر التناص في نصه كمحاولة التمازج لأن التناص يعطي للنص لمسة
زخرفية تتمتع بالقوة و تستحق التوظيف . و لهذا يضل التاريخ و التراث الشعبي مركز جذب
الشعراء المحدثين و المعاصرين بحيث يمنح القصيدة طاقات تعبيرية غير محدودة، كما أن
لها أثر على نفس المتلقي فهي تفتح للقارئ آفاق جديدة تخلق لنا نص جديد .

¹ - المصدر نفسه، ص 206.

2. المحسنات البديعية :

هو علم يبحث في طرق تحسين الكلام و ذلك لتزيين الألفاظ و المعاني و يستعين بها الأديب لإظهار مشاعر هو عواطفه من أجل التأثير في النفس و يظهر جمالها داخل النص الشعري و من أساليب المحسنات البديعية نجد :

2.1. الجناس:

يعتبر من أهم الفنون التي تزيد جمال و رونق في النص الأدبي فهو : " أن تتفق اللفظة في وجه من الوجوه و يختلف معناها".¹ و هو أيضا أن " يتفق اللفظتان في وجه من الوجوه التي ستذكر مع اختلاف المعنى وهو نوعان تام و غير تام." وهذا ما سنحاول استخراجها من ديواننا "يا صبر أيوب "

نحو قوله :

" صبر/ صبور".²

والدلالة هنا عن الألم وصبر العراقيين. فهو يقصد في الأول صبر سيدنا أيوب والثانية قصد بها صبر العراقيين. فهو يصف صبر شعبه، وأنه شديد التحمل.

وفي قوله أيضا :

" قدر/قدروا".³

و يتذكر الشاعر بها الوجد والألم فهو يرى أن القدرة على تحمل الأسى والصبر ورغم ذلك ما استطاعوا الصبر ولكل أمر له أجله ونصيبه.

¹ - أحمد مطلوب، كامل حسن البصير، البلاغة والتطبيق، ص 451.

² - عبد الرزاق عبد الواحد، الأعمال الشعرية، ص 206.

³ - المصدر نفسه ، ص 210.

وفي قوله أيضا :

" العراق/العراقيين " ¹

فنلاحظ الاختلاف في الجمع والمفرد، وهنا قصد لنا الشاعر صبر العراقيين أي يقصد بها المجتمع فهو يرى فيهم الصبر والقدرة عليه أما الثانية ألا وهي المفردة فيقصد بها الوطن الأرض فهو يصف لنا الدمار والفساد.

2.2.2. الطباق:

يندرج الطباق ضمن علم البديع يسعى إلى تحسين اللفظ معنويًا، فهو عبارة عن " الجمع بين معنيين متقابلين سواء كان ذلك التقابل و التضاد أو الإيجاب أو الإيجاب و السلب أو العدم و الملكة و التضاييق أو ما شابه ذلك، و سواء أكان ذلك معنى حقيقيا او مجازيا " ².

ومنه نجد أن الطباق قائم على نوعين سلبي وإيجابي و هذا ما سنحاول استخراجاه من القصيدة .

1.2.2. طباق الإيجاب :

ما كان تقابل المعنيين فيه بالتضاد ومثاله قول الله تعالى "سواء منكم من أسر ومن جهر به " ³. وفي قول آخر هو " الجمع بين لفظين مثبتين متضادين " ⁴ وفي قوله تعالى "وتحسبهم أيقاظ وهم رقود " ⁵

في قوله :

¹ - المصدر نفسه، ص 206.

² - حميد آدم ثويني، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007م، ص 314.

³ - الرعد، الآية 11.

⁴ - أحمد مطلوب، كامل حسن البصير، البلاغة والتطبيق، ص 438 .

⁵ - الكهف، الآية 18 .

"تشرق/ تغب"¹ و هنا نجد الطباق بين اللفظتين تشرق و تغب و هنا جاء بها الشاعر ليدل عن شروق الأمل والحرية وأنها تغيب لتحمل الألم والحزن. ولكن من كثرة الحروب عليه أن يتعلم متى يغيب لتظهر مكانته .

"بدئي/ خاتمي"² وهنا نجد أن الشاعر يصف لنا البداية والنهاية لهذه المعاناة، فهو يشعر بالحسرة و عدم التفاؤل مما زاده قلقا .

2.2.2. طباق السلب :

"اما اختلف فيه الضدان ايجابيا وسلبا ويعني ايضا الجمع بين فعلين من مصدر واحد مثبتا ومنفي"³، وله تعريف آخر "وهو الجمع بين لفظ ومنفيه"⁴.
و هذا ما نلاحظه في قول الشاعر:

"يصل/ لا يصل"⁵

فالطباق السلب في قوله لا يصل ويصل في بنية الفعلية، فالشاعر جاء بالطباق السلب ليدل به أن الشاعر ينتظر صبر العراق بوجه من الأصل ولكن هذا الصبر لا حدود له أي أنه مازال ينتظره بفارغ الصبر
كما نجد قوله :

" يأكلون/ ما أكلوا"⁶ وهنا نجد طباق السلب أراد به الشاعر وصف حال العراق من حيث الجوع، فهم من كثرة الجوع يأكلون أنفسهم.

¹ - عبد الرزاق عبد الواحد، الأعمال الشعرية، ص 209.

² - المصدر نفسه، ص 215.

³ - حميد آدم أثويني، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، ص 318 .

⁴ - أحمد مطلوب، حسن البصير، البلاغة والتطبيق، ص 439 .

⁵ - المصدر نفسه، ص 207.

⁶ - أحمد مطلوب، حسن البصير، البلاغة والتطبيق، ص 210.

إن المزج بين الإيجاب و السلب في النص هو عبارة عن موسيقى تتطابق مع المعاناة التي يتعايش معها الشاعر والحالة الشعورية، و قد أضاف نوع من الزخرف و الزينة

خاتمة

لقد كانت للقصيدة العراقية لها وقعا خاصا في نفوس المتلقين، فقد حملت رسالة مشفرة حاول من خلالها الشعراء أن يعبروا عن حاجات ورغبات المجتمع العراقي، لأنه يعتبر الدعامة الأساسية فالشاعر ابن بيئته، حيث يتجاوب مع أفكاره ومشاعره، بعد الخوض في هذي التجربة مقارنة أسلوبية في القصيدة "ياصبر أيوب" للشاعر عبد الرزاق عبد الواحد و لقد تمكنا من استخلاص النتائج التالية :

1. يعتبر الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد شاعر العربية الكبيرة والبلاط، صاحب الغزليات الشفوية، عالج قضايا وطنه .
2. استخدام الشاعر الأصوات المهجورة أكثر من مهموسة دل على الألم والحزن الذي يعيشه المجتمع العراقي.
3. اعتمد الشاعر على خاصية التكرار بأنواعه مما زاد قوة ودلالة على النص الشعري للقصيدة .
4. وظف الشاعر الأفعال المضارعة بكثرة ليدل على استمرارية والتجديد في القصيدة.
5. استعمال الجمل الفعلية للحالات التي نرتكز على الحركة ليعبث الأمل و التفاؤل .
6. تنوع الأساليب الإنشائية بين الاستفهام والأمر حيث أكثر من أسلوب التعجب.
7. توظيف عبد الرزاق عبد الواحد الصورة الشعرية والصور البديعية ليجسد لنا حالته ومعاناته على وطنه فهي تعتبر الخروج عن المألوف.
8. ترتبط القصيدة ارتباط وثيق بالجانب السياسي والديني فهي تحكي معاناة الشعب العراقي، كما تجعله يطمح إلى الحرية كما تدعو للصبر .
9. نجد بأن شاعرنا شارك في الدفاع عن أرضه في جل قصائد وخاصة قصيدة "ياصبر أيوب".

قائمة

المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

*القران الكريم برواية عن نافع .

أولا المصادر:

- 1- عبد الرزاق عبد الواحد، الأعمال الشعرية، دار الشؤون الثقافية والعامه، بغداد ، ط 2002، 1 م .
- 2- عبد الرزاق عبد الواحد، المرديات، دار المدارك للنشر، ط1، 2014م .

ثانيا المراجع العربية:

3. أحمد ألزغبى، التناص نظريا وتطبيقيا، مؤسسة عمدة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2000م .
4. أحمد مختار عمر، علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 3، 1998 م.
5. أحمد مطلوب، كامل حسن البصير، البلاغة والتطبيق، حقوق طبع محفوظة لدى التعليم العالي والبحث العلمي، ط2، 1999 م .
6. عبد الحفيظ حسن، المنهج الأسلوبي في النقد الأدبي، د ط، د ت.
7. حميد آدم ثويني، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007 م .
8. جميل إبراهيم علوش، من ملامح القصيدة العربية كتاب في النقد الأدبي، دار الينابيع للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002 م.
9. خالد سليمان، المفارقة والأدب دراسات في النظرية والتطبيق، دار الشرق للنشر، عمان، الأردن، ط1، 1999 م .

10. صالح عطية، صالح مطر، في التطبيقات الأسلوبية، مكتبة الآداب، القاهرة، د ط، 2004 م .
11. عابد علي حسين صالح، النحو العربي، منهج في التعلم الذاتي، دار الفكر، ناشرون موزعون، المملكة الأردنية عمان، د ط، 2009 م .
12. عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د ط، 1985 م .
13. علي أبو المكارم، الجملة الإسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2008 م .
14. علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2008 م .
15. عيسى علي العاكوب، المفصل في علوم البلاغة العربية منشورات جامعة حلب سوريا، ط 1، 2000 م .
16. عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، غرضه، إعرابه، طبع في مطبعة الشام مكتبة لسان العرب، ط1، 2000 م .
17. نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، مكتبة النهضة، مصر، ط3، 1967م .

ثالثا المراجع المترجمة:

18. سوزان برنار، قصيدة النثر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ط1، 1993م.

رابعا المعاجم والقواميس :

19. أحمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1989م.

رابعاً مقالات ومجلات:

20. إبراهيم بن سالم بن محمد الجهني، أسلوب التعجب نظرة في حده وتفسيره وإعراب منصوبه، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، كلية الآداب، العدد 06، 1436 هـ .

21. ابراهيم شمس الدين، موسوعة الصرف والنحو، موسوعة الألفية للمطبوعات، بيروت، ط1، 2009م .

22. سامية راجح، نظرية التحليل الأسلوبي للنص الشعري، مفاتيح ومداخل أساسي، مجلة الأثر، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، العدد 13، مارس 2012 م .

23. عبد علي صبيح خلف، النداء دراسة أسلوبية، مجلة الابحاث ميسان، ع 17، 9 ، 2012، م .

24. فوزي ثعبان منسي الموسوي، قصيدة النثر العراقية الحديثة : الولادة والمآلات، مجلة دواة، جامعة المستنصرية، م7، ع26 ، السنة السابعة، تشرين الثاني 2020 م .

25. نعيمة سعدية، شعرية المفارقة بين الإبداع والتلقي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 1، 2007 م.

خامساً رسائل ماجستير:

26. أحلام مرينيزة، القصيدة المعاصرة بين غواية العنوان وسحر البيان " صحوة الغيم " لعبد الله العشي - أنموذجاً -، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية، تخصص أدب حديث ومعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، 2015- 2016 م .

27. حميد يعكوب نعيمة الصافي، قصيدة الشعر العراقية دراسة في جماليات التشكيل الإيقاعي، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه فلسفة في اللغة العربية و آدابها، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، 2013م .
28. سعاد بن ناصر، محاضرات في مقياس الشعرية العربية المعاصرة، تخصص أدب عربي حديث ومعاصر، د ت.
29. صليحة سباق، جمالية المفارقة في شعر عبد الرزاق عبد الواحد - دراسة من منظور أسلوبية التلقي - مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، ت النقد المعاصر وقضايا تحليل الخطاب ، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد لمين دباغين - سطيّف 2.
- سادسا المواقع الالكترونية :
30. [Http://www.jordanzad.com](http://www.jordanzad.com) ، 1، 06 2022 .

ملاحق

يا صبر أيوب

من مآثور حكاياتنا الشعبية، أن مخرزاً نسي تحت الحمولة على ظهر جمل..

قالوا وظل.. ولم تشعر به الإبل
يمشي، وحاديه يحدو.. وهو يحتمل..
ومخرز الموت في جنبه ينشتل
حتى أناخ بباب الدار إذ وصلوا
وعندما أبصروا فيض الدما جفلوا
صبر العراق صبور أنت يا جمل!
وصبر كل العراقيين يا جمل
صبر العراق وفي جنبه مخرزه
يفوص حتى شغاف القلب ينسمل
ما هدموا.. ما استفزوا من محارمه
ما أجرموا.. ما أبادوا فيه.. ما قتلوا
وطوقهم حوله.. يمشي مكابرة
ومخرز الطوق في أحشائه يغل
وصوت حاديه يحدوه على مضض
وجرحه هو أيضا نازف خضل
يا صبر أيوب.. حتى صبره يصل
إلى حدود، وهذا الصبر لا يصل!
يا صبر أيوب، لا ثوب فنخلعه
إن ضاق عنا.. ولا دار فننتقل
لكنه وطن، أدنى مكارمه
يا صبر أيوب، أنا فيه نكتمل
وأنه غرة الأوطان أجمعها
فأين عن غرة الأوطان نرتحل؟!
أم أنهم أزمعوا ألا يظللنا
في أرضنا نحن لا سفح، ولا جبل
إلا بيارق أمريكا وجحفلها
وهل لحر على أمثالها قبل؟
وا ضيعة الأرض إن ظلت شوامخها
تهوي، ويعلو عليها الدون والسفل!
كانوا ثلاثين جيشا، حولهم مدد
من معظم الأرض، حتى الجار والأهل
جميعهم حول أرض حجم أصغرهم
إلا مروعتها.. تندى لها المقل!
وكان ما كان يا أيوب.. ما فعلت
مسعورة في ديار الناس ما فعلوا
ما خربت يد أقسى المجرمين يدا
ما خربت واستباحت هذه الدول
هذي التي المثل العليا على فمها
وعند كل امتحان تبصق المثل!

يا صبر أيوب، ماذا أنت فاعله
إن كان خصمك لا خوف، ولا خجل؟
ولا حياء، ولا ماء، ولا سمة
في وجهه.. وهو لا يقضي، ولا يكل
أبعد هذا الذي قد خلفوه لنا
هذا الفناء.. وهذا الشاخص الجلل
هذا الخراب.. وهذا الضيق.. لقمنا
صارت زعافا، وحتى ماؤنا وشل
هل بعده غير أن نبري أظافرنا
بري السكاكين إن ضاقت بنا الحيل؟!
يا صبر أيوب.. إنا معشر صبر
نغضي إلى حد ثوب الصبر ينزل
لكننا حين يستعدى على دمنا
وحين تقطع عن أطفالنا السبل
نضج، لا حي إلا الله يعلم ما
قد يفعل الغيظ فينا حين يشتعل!
يا سيدي.. يا عراق الأرض.. يا وطننا
تبقي بمرآه عين الله تكتحل
لم تشرق الشمس إلا من مشاركته
ولم تغب عنه إلا وهي تبتهل
يا أجمل الأرض.. يا من في شواطئه
تغفو وتستيقظ الآباد والأزل
يا حافظا لمسار الأرض دورته
وأمرأ كفة الميزان تعادل
مذ كورت شعشعت فيها مسلته
ودار دولابه، والأحرف الرسل
حملن للكون مسرى أبجديته
وعنه كل الذين استكبروا نقلوا!
يا سيدي.. أنت من يلوون شعفته
ويخسأون، فلا والله، لن يصلوا
يضاغفون أسانا قدر ما قدروا
وصبرنا، والأسى، كل له أجل
والعالم اليوم، هذا فوق خيبته
غاف، وهذا إلى أطماعه عجل
لكنهم، ما تمادوا في دنانتهم
وما لهم جوقة الأقرام تمتل
لن يجرحوا منك يا بغداد أنملة
ما دام ثديك رضاعوه ما نذلوا!
بغداد.. أهلك رغم الجرح، صبرهمو
صبر الكريم، وإن جاعوا، وإن تكلوا
قد يأكلون لفرط الجوع أنفسهم
لكنهم من قدور الغير ما أكلوا!
شكرا لكل الذين استبدلوا دمنا

بلقمة الخبز.. شكرا للذي بذلوا
شكرا لإحسانهم.. شكرا لنخوتهم
شكرا لما تعبوا.. شكرا لما انشغلوا
شكرا لهم أنهم بالزاد ما بخلوا
لو كان للزاد أكالون يا جمل!
لكن أهلي العراقيين مغلقة
أفواههم بدماهم فرط ما خذلوا
دما يمجون إما استنطقوا، ودما
إذ يسكتون، بجوف الروح، ينهمل!
يا سيدي.. أين انت الآن؟ خذ بيدي
إني إلى صبرك الجبار أبتهل
يا أيهذا العراقي الخصيب دما
وما يزال يلالي ملاء الأمل
قل لي، ومعذرة، من أي مبهمة
أعصابك الصم قدت أيها الرجل؟!
ما زلت تؤمن أن الأرض دائرة
وأن فيها كراما بعد ما رحلوا
لقد نظرت إلى الدنيا، وكان دمي
يجري.. وبغداد ملء العين تشتعل
ما كان إلا دمي يجري.. وأكبر ما
سمعته صيحة باسمي.. وما وصلوا!
وأنت يا سيدي ما زلت تومئ لي
أن الطريق بهذا الجب يتصل
إذن فباسمك أنت الآن أسألهم
إلى متى هذه الأرحام تقتتل؟
إلى متى تترع الأثداء في وطني
فيحاً من الأهل للأطفال ينتقل؟
إلى متى يا بني عمي؟.. وثابتة
هذي الديار.. وما عن أهلها بدل؟
بلى... لقد وجد الأعراب منتسبا
وملة ملة في دينها دخلوا!
وقايضوا أصلهم.. واستبدلوا دمهم
وسوي الأمر.. لا عتب، ولا زعل!
الحمد لله.. نحن الآن في شغل
وعندهم وبني أخوالهم شغل!
أنا لنسأل هل كانت مصادفة
أن أشرعت بين بيتي أهلنا الأسل؟
أم أن بيتنا تناهى في خيانتة
لحد أن صار حتى الخوف يفتعل؟
وها هو الآن يستعدي شريكته
بألف عذر بلمح العين ترتجل!
أما هنا يا بني عمي، فقد تعبت
مما تحن إلى أعشاشها الحجل!

لقد غدا كل صوت في منازلنا
يبكي إذا لم يجد أهلا لهم يصل!
يا أيها العالم المسعور.. ألف دم
وألف طفل لنا في اليوم ينجدل
وأنت تحكم طوق الموت مبتهجا
من حول أعناقهم.. والموت منذهل!
أليس فيك أب؟.. أم يصيح بها
رضيعها؟؟ طفلة تبكي؟ أخ وجل؟
يصيح رعبا، فينزو من توجعه
هذا الضمير الذي أزرى به الشلل؟
يا أيها العالم المسعور.. نحن هنا
بجرحنا، وعلى اسم الله نحتفل
لكي نعيد لهذي الأرض بهجتها
وأمنها بعدما ألوى به هبل!
وأنت يا مرفأ الأوجاع أجمعها
ومعقل الصبر حين الصبر يعتقل
لأنك القلب مما نحن، والمقل
لأن بغيرك لا زهو، ولا أمل
لأنهم ما رأوا إلاك مسبعة
على الطريق إلينا حيثما دخلوا!
لأنك الفارع العملاق يا رجل
لأن أصدق قول فيك: يا رجل!
يقودني ألف حب.. لا مناسبة
ولا احتفال.. فهذي كلها علل!
لكي أناجيك يا أعلى شوامخها
ولن أردد ما قالوا، وما سألوا
لكن سأستغفر التاريخ إن جرحت
أوجاعنا فيه جرحا ليس يندمل
وسوف أطوي لمن يأتون صفحته
هذي، لينشرها مستنفر بطل
إذا تلاها تلاها غير ناقصة
حرفا... وإذ ذاك يبدو وجهك الجذل!
يا سيدي؟؟ يا عراق الأرض.. يا وطني
وكلما قلتها تغرورق المقل!
حتى أغص بصوتي، ثم تطلقه
هذي الأبوة في عينيك والنبيل!
يا منجم العمر.. يا بدني وخاتمتي
وخير ما في أني فيك أكتهل!
أقول: ها شيب رأسي.. هل تكرمني
فأنتهي وهو في شطيك منسدل؟!
ويغتدي كل شعري فيك أجنحة
مرفرفات على الأنهار تغتسل!
وتغتدي أحرفي فوق النخيل لها

صوت الحمام إن دمع ، وإن غزل
و حين أغفو... وهذي الأرض تغمرني
بطينها... وعظامي كلها بلل
ستورق الأرض من فوق، وأسمعها
لها غناء على أشجارها ثمل
يصيح بي: أيها الغافي هنا أبدا
إن العراق معافي أيها الجمل!

السيرة الذاتية للشاعر عبد الرزاق عبد الواحد

"الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد 1 تموز 1930 ولد في بغداد وانتقلت عائلته من

بعد ولادته الى محافظة ميسان جنوب العراق حيث عاش طفولته هناك ولقب

بشاعر أم المعارك، وشاعر القادسية وشاعر القرنين والمنتبي الأخير." ¹

كما يعرف أيضا "شاعر العربية الكبير،أصفي ماء النهرين وذكرى القادسية في

روح كل عربي غيور، النخلة التي لا تتحني،والموسيقى التي لا تنتهي،سيد المسرح

ويد المعنى،صاحب الغزليات الشفيفة، والعراقي الذي لم يغادر بغداد إلا ليكتب

عنها بالدمع، تخرج في دار المعلمين العالية - قسم اللغة العربية .

- عمل في التدريس وشغل أكثر من منصب في وزارة الثقافة والإعلام." ²

¹ - [Http://www.jordanzad.com](http://www.jordanzad.com) 8:06 Pm, 2022,06,1

² - عبد الرزاق عبد الواحد، المرديات، دار المدارك للنشر، ط1، 2014

من دواوينه :

- " لعنة الشيطان 1950، طيبة 1956.
- النشيد العظيم 1959 .
- أوراق على رصيف الذاكرة 1969 .
- خيمة على مشارف الأربعين 1970 .
- الخيمة الثانية 1975 .
- سلاما يا مياه الأرض 1984 .
- هو الذي رأى 1986 .
- البشير 1987 .
- ياسيد المشرقين يا وطني 1988 .
- الأعمال الكاملة 1991 .
- يا صبر أيوب 1993.
- قصائد في الحب والموت 1993. " ¹

¹ - المصدر نفسه .

وفاته :

" توفي في العاصمة الفرنسية باريس صباح يوم الأحد 26 محرم 1437 هـ الموافق تشرين الثاني 2015م، عن عمر ناهز 85 عاما، ودفن في العاصمة الاردنية عمان بحسب رغبة عائلته بانتظار أن يعم السلام في بغداد ثم ينقل جثمانه إليها".¹



¹ – [Http://www.jordanzad.com](http://www.jordanzad.com) 8:06 Pm, 06,1 ,2022

فهرس البحث

الصفحة	المحتوى
أ-ب	مقدمة
04	مدخل
04	1. القصيدة العرقية المعاصرة
08	2. بدايات القصيدة العراقية وبرز شعرائها
12	الفصل الأول : المقاربة الاسلوبية للمستوى الصوتي
13	1. الأجراس الموسيقية
14	1.1. أصوات المد واللين و الصامت
15	2.1. الصوت المنحرف
16	3.1 صوت الميم
16	2. التكرار
17	1.2 تكرار الكلمة
18	2.2 تكرار العبارة
20	الفصل الثاني: المقاربة الاسلوبية للمستوى تركيبى
21	1. أزمنة الأفعال
22	1.1 فعل الماضي
23	2.1 فعل المضارع
25	3.1 فعل امر
26	2. الجملة و انواعها
26	1.2 الجملة الاسمية
27	2.2 الجملة الفعلية
28	3. الضمائر
28	1.3 ضمير الغائب
29	2.3 ضمير المتكلم والمخاطب
30	3. الأساليب الإنشائية

30	1.3 أسلوب النداء
31	2.3 أسلوب الاستفهام
32	3.3 أسلوب التعجب
35	الفصل الثالث : المقاربة الاسلوبية للمستوى الدلالي
36	1. الصورة الشعرية
36	1.1 الاستعارة
38	2.1 التشبيه
39	3.1 المفارقة
40	4.1 التناص
42	2. المحسنات البديعية
42	1.2 الجناس
43	2.2 الطباق
47	الخاتمة
49	قائمة المصادر والمراجع
54	الملاحق
62	فهرس البحث
//	ملخص

ملخص البحث

تبرز أهمية و هدف هذا البحث على جماليات الأسلوبية و مستوياتها على مستوى النص الشعري عند عبد الرزاق عبد الواحد فهي تعكس أهم الظواهر الأسلوبية التي تميزت بها القصيدة حيث استعمل الشاعر آليات و جماليات الأسلوبية المختلفة و التي كان لها دور كبير في بيان الأسلوبية في النص الأدبي،وتسعى هذه الدراسة لبيان مقاربة أسلوبية في شعر عبد الرزاق عبد الواحد حيث استطاع الشاعر لمس جميع ملامح التغير والتجديد في الشعر العراقي،فهو يمتاز بالنضج الفني فقد استلهم صور فنية وشعرية ومفارقات ورغم هذا كله نجد أن الشاعر لم ينسى الموروث الديني .

وفي الأخير يعتبر شاعرنا عبد الرزاق عبد الواحد شاعر الغزليات الشفافية ذا طابع كلاسيكي .

الكلمات المفتاحية: عبد الرزاق عبد الواحد، النص الأدبي، النص الشعري، جماليات الأسلوبية، القصيدة العراقية .

Summary:

The importance and objective of This research is highlighted on the aesthetics stylistic and its levels at. the level of the poetic text for Abdel razzaq abd el wahid .

It reflects the Most important stylistic phenomena which is distinguished by the poem on which the poet used mechanisms of different aesthesia stylistic which had a significant role in a stylistic statement in a literary text. this stdy to show the stylistic approch of Abdul Razzaq alwahid poetry where he was able to touch all the fractures of change and renewal in Iraq poetry. Alos,he is ditinguished by artistic maturity,and inspired by artistic and poetic images and paradoxes.despite all this,we find that the poet has not forgotten to use the religious heriagein his works .

Finally,our pote Abdul Razzaq Abdul Wahed is considered the poet of honorary ghazals with a classical character .

Keywords : -Abdel razzaq abdel wahid The literarytext,The literarytext, The poetictext, The aestheticsstylistic, Iraqi poem